# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الثلاثاء 2020/9/22 العدد: 5338


## الخبر الرئيسي

### حوار بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول: عباس يطلب من أردوغان دعم المصالحة والانتخابات الفلسطينية

... ص 4

## أبرز العناوين


| |
|---|
| اشتية: الولايات المتحدة تحاصر السلطة الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وماليا |
| حماس: "إسرائيل" تحاول التشويش على صفقة التبادل بمعلومات مغلوطة |
| مجلس الوزراء الكويتي: فلسطين هي قضية العرب والمسلمين الأولى |
| لافروف: تأجيل "إسرائيل" تطبيق ضم أراض ليس حلا للمشكلة وهي لا تزال قائمة |
| برلمانيون فرنسيون ينددون بالتطبيع مع الاحتلال |



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | السلطة: | |
| 2. | اشتية: الولايات المتحدة تحاصر السلطة الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وماليا | 5 |
| 3. | عريقات: هل الدعوة للتمسك بمبادرة السلام العربية "جريمة"؟ | 5 |
| 4. | سفير فلسطين في لندن يطالب حزب العمال البريطاني بمناهضة "الأبرتهايد" الإسرائيلي | 5 |
| 5. | رسالة من عباس لليونان حول مخاطر الاستيلاء على ممتلكات البطريركية الارثوذكسية | 6 |
| 6. | "لجنة القدس" بالتشريعي تدعو لتوثيق جرائم الاحتلال | 6 |
| 7. | وزير العمل الفلسطيني: "إسرائيل" تظهر عدم اهتمامها واكتراثها بصحة العامل الفلسطيني | 6 |
| | | |
| | المقاومة: | |
| 8. | حماس: "إسرائيل" تحاول التشويش على صفقة التبادل بمعلومات مغلوطة | 6 |
| 9. | نعيم: المجتمع الدولي فشل في حماية الشعب الفلسطيني | 7 |
| 10. | لجان المقاومة الفلسطينية تدعو لتوسيع رقعة المقاومة وسحب الاعتراف بـ"إسرائيل" | 7 |
| | | |
| | الكيان الإسرائيلي: | |
| 11. | عضو كنيست يقدم طلبًا عاجلًا بفحص تفاصيل الاتفاق مع الإمارات والبحرين | 7 |
| 12. | غانتس يلتقي أسبر لبحث التفوق العسكري الإسرائيلي وإيران | 8 |
| 13. | الحكومة الإسرائيلية توافق على خصم 10% من رواتب الوزراء وأعضاء الكنيست | 8 |
| 14. | المحكمة العليا تقرر تقديم حاخام صفد العنصري لمحاكمة تأديبية | 8 |
| 15. | توجه إسرائيلي لبناء مستشفى ميداني خاص بالكورونا بسبب أزمة في المستشفيات | 8 |
| 16. | وثائق: أموال الصناعات الجوية الإسرائيلية لشركتي غسيل أموال أذريتين | 9 |
| | | |
| | الأرض، الشعب: | |
| 17. | خطيب "الأقصى" لـ"الأناضول": آثم من يردد النشيد الوطني الإسرائيلي | 9 |
| 18. | غرامات مالية باهظة وأحكام جائرة بحق أهالي العراقيب | 9 |
| 19. | خبراء وبيئيون يحذرون من المخاطر البيئية وتضرر التربة بسبب جدار العزل في غزة | 9 |
| 20. | مستوطنون يختطفون طفلين من قريوت ونقلهما الى مستوطنه شيلو | 10 |
| 21. | الاحتلال يشن حملة اعتقالات في مدن الضفة المحتلة | 10 |
| 22. | تقرير: ما حقيقة تلقي "أونروا" طلبًا بتوزيع اللاجئين الفلسطينيين على دول أوروبية؟ | 10 |

| | | |
|---|---|---|
| | مصر: | |
| 23. | وسائل إعلام مصرية تشنّ حملة ضد حركة حماس | 11 |
| | | |
| | لبنان: | |
| 24. | مكتب بري: المفاوضات مع "إسرائيل" ليست مباشرة | 11 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| 25. | مسؤول سوداني: التطبيع بين السودان و"إسرائيل" مسألة وقت | 12 |
| 26. | ملك البحرين: اتفاق السلام ليس موجهاً ضدّ أحد | 12 |
| 27. | مجلس الوزراء الكويتي: فلسطين هي قضية العرب والمسلمين الأولى | 12 |
| 28. | "موانئ دبي" وبنك لئومي يستكشفان فرص الاستثمار في القطاع اللوجستي الإسرائيلي | 13 |
| 29. | اتفاقية للتعاون السينمائي بين الإمارات و"إسرائيل"... وخطط لإقامة مهرجان سنوي | 13 |
| 30. | قناة عبرية: تل أبيب تدير مكتبا لرعاية المصالح في المنامة منذ أكثر من 10 سنوات | 13 |
| 31. | الكويت: 41 منظمة تطالب بقانون يجرم التطبيع مع "إسرائيل" | 14 |
| 32. | ضاحي خلفان: كلمة العدو الإسرائيلي مُسحت من قواميس السياسة العربية | 14 |
| | | |
| | دولي: | |
| 33. | لافروف: تأجيل "إسرائيل" تطبيق ضم أراض ليس حلا للمشكلة وهي لا تزال قائمة | 14 |
| 34. | برلمانيون فرنسيون ينددون بالتطبيع مع الاحتلال | 15 |
| 35. | اتحاد نقابات بريطانيا: خطوة الضم الإسرائيلية مرفوضة وتؤسس لنظام فصل عنصري | 15 |
| 36. | المؤبد لمتهمَين بالاعتداء على حافلة إسرائيلية في بلغاريا | 15 |
| 37. | استطلاع: ارتفاع نسبة التضامن مع الشعب الفلسطيني داخل المجتمع اليهودي في أميركا | 16 |
| 38. | الولايات المتحدة: مسيرة مركبات بتكساس رفضا للتطبيع مع الاحتلال | 16 |
| | | |
| | تقارير: | |
| 39. | ليبراسيون: عندما يتنكر إف بي آي بهيئة حماس لمحاصرة رجال مليشيات أميركيين | 16 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| 40. | عن خطة "السلام الاقتصادي" بأموال إماراتية المحكومة بالفشل!... فراس أبو هلال | 18 |

| | | |
|---|---|---|
| .41 | **القضية الفلسطينية في مرحلة انتقالية: إما .. أو...** هاني المصري* | 21 |
| .42 | **إسرائيل وهندسة جديدة للقيادة الفلسطينية...** د. حسن أبو طالب | 24 |
| .43 | **نهاية الصراع العربي – الإسرائيلي باتت وشيكة...** ايال زيسر | 27 |
| | | |
| | **كاريكاتير:** | 28 |


***

## ١.حوار بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول: عباس يطلب من أردوغان دعم المصالحة والانتخابات الفلسطينية

اسطنبول – "الأيام": وصل وفد من حركة "فتح" إلى اسطنبول، أمس، لإجراء لقاءات مع وفد من حركة "حماس". وقال مصدر مسؤول في حركة "فتح"، إن وفد "فتح" يضم اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، وروحي فتوح، عضو اللجنة المركزية، فيما يضم وفد "حماس"، رئيس الحركة، إسماعيل هنية، ونائبه، صالح العاروري. وأضاف المصدر: إن اللقاءات، ستتركز حول إنهاء الانقسام، وتطبيق توصيات لقاء "الأمناء العامين" للفصائل الفلسطينية.

طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدعم التوجه الفلسطيني لتحقيق المصالحة الداخلية والذهاب للانتخابات. وجاء الطلب الفلسطيني خلال اتصال هاتفي وضع خلاله عباس الرئيس التركي في صورة الحوارات التي تجري حاليا بين حركتي فتح وحماس والفصائل الفلسطينية، وفق ما تم الاتفاق عليه في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، وإصرار الجميع على وحدة الموقف، بهدف تحقيق المصالحة والذهاب للانتخابات. وطلب عباس خلال الاتصال دعم تركيا بهذا الاتجاه، وكذلك توفير مراقبين من تركيا في إطار المراقبين الدوليين، للإشراف على الانتخابات.

وخلال الاتصال أيضا، شكر الرئيس الفلسطيني نظيره التركي على مواقف تركيا الداعمة لفلسطين وقضيتها العادلة، والاتصالات التي أجراها الرئيس أردوغان مع رئيسي صربيا وكوسوفو لحثهما على عدم فتح سفارات أو مكاتب لهما في القدس.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أمس الاثنين، إن الولايات المتحدة الأميركية، تحاصر القيادة الفلسطينية، سياسيا واقتصاديا وماليا.

**الأيام، رام الله، 2020/9/22**

### ٢. اشتية: الولايات المتحدة تحاصر السلطة الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وماليا

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن السياسة الأميركية ترمي إلى محاصرة القيادة والشعب الفلسطيني والتضييق علينا سياسياً واقتصادياً ومالياً. وأضاف اشتية في مستهل جلسة مجلس الوزراء، الاثنين، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أقدم على قطع المساعدات عنا، ومنع بعض الدول العربية من الوفاء بالتزاماتها تجاهنا في عملية ضغط ممنهجة، ومحاولة ابتزاز مبرمجة، لإجبارنا على مقايضة حقوقنا الوطنية والقدس بالمال. وحيا اشتية العرب المؤمنين بفلسطين وحقها وحريتها واستقلال شعبها، دولاً وشعوباً، وقال: سنبقى حماة الأرض والأقصى.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/21**

### ٣. عريقات: هل الدعوة للتمسك بمبادرة السلام العربية "جريمة"؟

رام الله – الأناضول: استهجن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، الأحد، اتهام القيادة الفلسطينية بـ"الخيانة" و"نكران الجميل"، لرفضها تطبيع الدول العربية مع إسرائيل. وفي سلسلة تغريدات عبر "تويتر"، تساءل عريقات قائلا: "هل أصبح دعوة الدول العربية إلى التمسك بمبادرة السلام العربية جريمة تتطلب الصهينة والوصول للقول فلسطين ليست قضيتي وإسرائيل حليفتي".

**القدس العربي، لندن، 2020/9/21**

### ٤. سفير فلسطين في لندن يطالب حزب العمال البريطاني بمناهضة "الأبرتهايد" الإسرائيلي

لندن: رحب سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة حسام زملط، بمشروع قرار تقدم به اتحاد نقابات العمال البريطاني الى المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني المنعقد حاليا والذي ينص على أن ما تقوم به إسرائيل من ممارسات غير قانونية، ومنها ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة، يؤسس لنظام فصل عنصري "الأبرتهايد". ودعا زملط إلى تأسيس حملة دولية مناهضة لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي كما فعلت الحركة العمالية البريطانية ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/21**

### ٥. رسالة من عباس لليونان حول مخاطر الاستيلاء على ممتلكات البطريركية الارثوذكسية

أثينا: سلّم سفير دولة فلسطين لدى اليونان مروان طوباسي، رئيس أساقفة أثينا وعموم اليونان ييرونيموس الثاني، رسالة خطية من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حول مخاطر استيلاء سلطات الاحتلال على أوقاف وممتلكات بطريركية الروم الارثوذكس في القدس الشرقية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/20**

### ٦. "لجنة القدس" بالتشريعي تدعو لتوثيق جرائم الاحتلال

غزة: دعت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي لتوثيق جرائم الاحتلال في مدينة القدس المحتلة. وقالت اللجنة: إن دعوتها تلك تأتي تمهيداً لتقديم التوثيق كبيانات وأدلة للمحاكم الدولية بهدف محاكمة قادة الاحتلال. جاءت التصريحات بعد اجتماع عقدته اللجنة اليوم حضره رئيس اللجنة النائب أحمد أبو حلبية، ومقررها النائب خميس النجار.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/9/21**

### ٧. وزير العمل الفلسطيني: "إسرائيل" تظهر عدم اهتمامها واكتراثها بصحة العامل الفلسطيني

رام الله – إبراهيم ابو كامش: قال وزير العمل د. نصري أبو جيش لـ"الحياة الجديدة" إن اسرائيل أظهرت منذ بداية جائحة كورونا كوفيد – 19 عدم اهتمامها واكتراثها بصحة العامل الفلسطيني، وهمها الوحيد اقتصدها واستمرار عجلته فقط، وهو دليل واضح جدا على السماح بدخول العمال الفلسطينيين الى داخل اسرائيل رغم تعطل كافة مناح الحياة فيها".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2020/9/20**

### ٨. حماس: "إسرائيل" تحاول التشويش على صفقة التبادل بمعلومات مغلوطة

حسن جبر: قالت حركة حماس إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تحاول التشويش على صفقة تبادل الأسرى من خلال اختلاق توزيع أخبار ومعلومات مغلوطة. وحذر فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس من التعاطي مع "هذه الأخبار التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي من خلالها التلاعب بمشاعر الأسرى وذويهم". وأشار برهوم إلى أهمية الاعتماد على ما تنشره الحركة من تصريحات رسمية وعدم نقل أي أخبار مدسوسة ومنسوبة إلى مصادر مختلفة.

**الأيام، رام الله، 2020/9/22**

### ٩. نعيم: المجتمع الدولي فشل في حماية الشعب الفلسطيني

قال عضو مكتب العلاقات الدولية في حركة حماس باسم نعيم، أن شعبنا الفلسطيني من أكثر شعوب الأرض حبا للسلام وتعزيزه بين كل البشر، ولكنه محروم من العيش بسلام في وطنه منذ سبعة عقود؛ بل وتمارس عليه كل أصناف الإرهاب والعنصرية من احتلال صهيوني غاشم. وقال نعيم إن العالم يحتفل باليوم العالمي للسلام، وللأسف الشديد فإن المجتمع الدولي، ممثلا بالأمم المتحدة، فشل حتى الآن في حماية شعبنا مما يقع عليه من عدوان وتحقيق حلمه بالحرية والاستقلال.

**موقع حركة حماس، 2020/9/21**

### ١٠. لجان المقاومة الفلسطينية تدعو لتوسيع رقعة المقاومة وسحب الاعتراف بـ"إسرائيل"

عقد نشطاء المقاومة الشعبية في الضفة الغربية اجتماعا بحثوا خلاله آليات العمل على تفعيل المقاومة الشعبية في ظل التحديات والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية. وطالب المجتمعون في بيان لهم، بضرورة العمل باتجاه إطلاق طاقات الشعب الفلسطيني الكفاحية عبر المقاومة الشعبية مع أهمية إشراك ممثلي القطاعات الاجتماعية المختلفة في الأنشطة الكفاحية والوطنية المختلفة لـ "استنهاض الحالة الوطنية العامة في البلاد". وطالبوا بإنهاء الانقسام وتوحيد الحركة الوطنية الفلسطينية على "استراتيجية مقاومة المشروع التصفوي للقضية الفلسطينية"، وسحب الاعتراف بإسرائيل ومطالبة الأنظمة العربية التي وقعت اتفاقيات سلام معها بإلغاء هذه الاتفاقيات.

**القدس العربي، لندن، 2020/9/21**

### ١١. عضو كنيست يقدم طلبًا عاجلًا بفحص تفاصيل الاتفاق مع الإمارات والبحرين

قدم عضو الكنيست الإسرائيلي يائير غولان من المعسكر اليساري، يوم الإثنين، طلبًا عاجلًا لفحص تفاصيل الاتفاقيات التي وقعت مع الإمارات والبحرين. وبحسب موقع صحيفة معاريف، فإن غولان الذي كان يتولى منصب نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أوضح في طلبه أن الاتفاقيات التي وقعت في الخامس عشر من الشهر الجاري لم يتم نشر تفاصيلها بعد ولم يتم مناقشة تداعيتها الأمنية في الحكومة والكنيست.

**القدس، القدس، 2020/9/21**

### ١٢. غانتس يلتقي أسبر لبحث التفوق العسكري الإسرائيلي وإيران

بلال ضاهر: يتوجه وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، مساء اليوم [أمس] الإثنين، إلى واشنطن، حيث سيلتقي مع وزير الدفاع الأميركي، مارك أسبر، وعدد من المسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون). وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن غانتس سيبحث في واشنطن الحفاظ على التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي، والسياسة الدولية ضد إيران، وبينها منع تزايد قوتها وتموضعها في الشرق الأوسط، إلى جانب التعاون الأمني الأميركي – الإسرائيلي وشراء أسلحة أميركية.

**عرب 48، 2020/9/21**

### ١٣. الحكومة الإسرائيلية توافق على خصم 10% من رواتب الوزراء وأعضاء الكنيست

وافقت الحكومة الإسرائيلية، مساء يوم الاثنين، على خصم 10% من رواتب الوزراء وأعضاء الكنيست بسبب الأزمة الاقتصادية بفعل أزمة كورونا. وبحسب قناة 12 العبرية، فإن الموافقة تمت بعد جلسة صاخبة للحكومة بسبب خلافات حول تشديد الإغلاق، والأزمة الصحية في ظل تزايد عدد الإصابات، والتسريبات التي تخرج للإعلام خلال جلسة الحكومة، وشمل الخصومات للقضاة.

**القدس، القدس، 2020/9/21**

### ١٤. المحكمة العليا تقرر تقديم حاخام صفد العنصري لمحاكمة تأديبية

بلال ضاهر: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية يوم الإثنين، قرار بتقديم حاخام مدينة صفد شموئيل إلياهو، إلى محاكمة تأديبية، على خلفية تفوهاته العنصرية ضد المواطنين العرب والمثليين. ويذكر أن إلياهو سعى إلى منع تأجير العرب بيوتا في صفد، ودعا اليهود إلى عدم تأجير بيوت أو بيعها أو بيع أراض للعرب.

**عرب 48، 2020/9/21**

### ١٥. توجه إسرائيلي لبناء مستشفى ميداني خاص بالكورونا بسبب أزمة في المستشفيات

رام الله: أمر بيني غانتس وزير الجيش الإسرائيلي، اليوم الاثنين، جيشه بالاستعداد لبناء مستشفى ميداني يتسع لاستيعاب 200 سرير خاص بمرضى فيروس كورونا. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن ذلك جاء بسبب التكدس الكبير في المستشفيات لمرضى كورونا، مشيرًا إلى أن هناك مستشفيات مركزية لم تعد قادرة على استيعاب مزيد من المرضى.

**القدس، القدس، 2020/9/21**

### ١٦. وثائق: أموال الصناعات الجوية الإسرائيلية لشركتي غسيل أموال أذريتين

بلال ضاهر: كشف تسريب كبير للغاية لوثائق بنوك، خلال الأعوام 2012 – 2014، عن تحويل الصناعات الجوية الإسرائيلية 155 مليون دولار على الأقل إلى شركتين ارتبط اسمهما بغسيل أموال بحجم هائل لمصلحة النظام في أذربيجان، وبتحقيق بشبهات فساد جار ضد سياسي أوروبي. وخلفية دفع الصناعات الجوية الإسرائيلية هذه المبالغ للشركتين المشبوهتين ليس واضحا، حسبما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الإثنين، استنادا إلى قضية تسريب وثائق البنود التي كشفتها منظمة الصحافيين الاستقصائيين الدولية.

**عرب 48، 2020/9/21**

### ١٧. خطيب "الأقصى" لـ"الأناضول": آثم من يردد النشيد الوطني الإسرائيلي

رام الله: أفتى الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا، بمدينة القدس، بحُرمة غناء المسلمين، للنشيد الوطني الإسرائيلي. وعلّل الشيخ صبري، فتواه، في حوار خاص مع وكالة الأناضول، باحتواء النشيد الإسرائيلي، أبيات تزعم ملكية اليهود لكامل أراضي فلسطين، ومدينة القدس، التي تضم المسجد الأقصى، ثالث أهم المقدسات الإسلامية.

**وكالة الأناضول للأنباء، 2020/9/21**

### ١٨. غرامات مالية باهظة وأحكام جائرة بحق أهالي العراقيب

النقب – مصطفى صبري: قررت ما يسمى بمحكمة الصلح في بئر السبع في النقب المحتل، فرض أحكام بالسجن الفعلي وغرامات مالية بحق عدد من أهالي قرية العراقيب مسلوبة الاعتراف في منطقة النقب، من بينهم شيخ العراقيب المسن صياح الطوري بذريعة البناء غير المرخص وادعاء "الاستيلاء على أراضي الدولة".

**القدس، القدس، 2020/9/21**

### ١٩. خبراء وبيئيون يحذرون من المخاطر البيئية وتضرر التربة بسبب جدار العزل في غزة

محمد الجمل: حذّر خبراء وبيئيون من مخاطر جدار العزل العنصري تحت الأرض، الذي يواصل الاحتلال إقامته بصورة متسارعة شرق وشمال قطاع غزة، بذريعة "مكافحة أنفاق المقاومة"، مؤكدين أنه يتسبب بحصار مائي خطير للقطاع، ويفقد الأرض خصوبتها وحيويتها، في حين اشتكى

مزارعون تقع أراضيهم قرب الجدار المذكور من تراجع كبير في خصوبة التربة منذ بدء إنشائه. وأكد عدد من المزارعين أن الجدار أدى إلى تعطيش التربة وفقدانها لحيويتها، ومع مرور الوقت انخفضت الخصوبة، وبدأ معظم المزارعين يشعرون بآثار سيئة للجدار المذكور.

**الأيام، رام الله، 2020/9/22**

## ٢٠. مستوطنون يختطفون طفلين من قريوت ونقلهما الى مستوطنه شيلو

نابلس: قال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، إن ما يسمى أمن المستوطنات اعتقل الطفلين عمير سعادة (12 عاماً) والطفل محمد عطا الله عازم (13 عاماً) خلال تواجدهما على طريق العين جنوب قريوت وتم نقلهما إلى مستوطنة شيلو المحاذية للقرية. وأضاف: إن جهودا تبذل مع الصليب الاحمر الدولي من أجل الافراج عن الطفلين المحتجزين.

**الأيام، رام الله، 2020/9/22**

## ٢١. الاحتلال يشن حملة اعتقالات في مدن الضفة المحتلة

طولكرم: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، حملة اعتقالات، طالت عددا من الشبان في مدن الضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر فلسطينية: إن "مواجهات اندلعت في البلدة، تركزت في منطقة السهل، إثر اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال". وأشارت إلى أن هذه المواجهات أسفرت عن إصابة شاب برصاص الاحتلال في قدمه، ونقل إلى المستشفى، ووصفت حالته بالمستقرة.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/9/21**

## ٢٢. تقرير: ما حقيقة تلقي "أونروا" طلبًا بتوزيع اللاجئين الفلسطينيين على دول أوروبية؟

غزة– محمد أبو شحمة: تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحاديث بأن وكالة "أونروا" تلقت طلبًا من الأمم المتحدة بتوزيع اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها على عدد من الدول الأوروبية. مدير عام "الهيئة 302 للدفاع عن حقول اللاجئين" علي هويدي في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أكد أن ما يتم تداوله حول دور "أونروا" في توطين اللاجئين الفلسطينيين في أوروبا، يأتي ضمن محاولات تضليل اللاجئ الفلسطيني في مجال تعلقه بخياراته في المستقبل.

مسؤول لجنة اللاجئين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. بكر أبو صفية، قال في حديثه لـ"فلسطين": إن التخلص من اللاجئين عبر توطينهم لم ينتهِ، وهو منذ بداية النكبة، لكن الشعب

الفلسطيني استطاع وقف تلك المشاريع من خلال ارتباطه بأرضه، مضيفا أن الجبهة الشعبية لا تصدق ما تقوله الوكالة "فهي تطلق دعاية عبر الصحافة وتنظر إلى ردود الفعل منها".

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، أكد أن ما يروج ضد أونروا من اتهامات حول تواطئها في عملية توطين اللاجئين الفلسطينيين في بلدان الدول الغربية يأتي في إطار مؤامرة تصفيتها والتي تقودها الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال. واعتبر أبو هولي في بيان له أمس، أن غاية هذه الاتهامات والإشاعات زعزعة الثقة بين الوكالة الأممية واللاجئين الفلسطينيين.

**فلسطين أون لاين، 2020/9/21**

## ٢٣. وسائل إعلام مصرية تشنّ حملة ضد حركة حماس

القاهرة – قُدس الإخبارية: شنت وسائل إعلام مصرية، هجوماً على حركة حماس، وهو الأول من نوعه منذ فترة شهدت استقراراً في العلاقات بين الحركة والنظام المصري. ونشرت صحيفة "اليوم السابع" الإلكترونية المصرية، عدة تقارير خلال الأيام الماضية، وجهت فيها انتقادات شديدة لحركة حماس، وهجوماً على قياداتها. وتنوع الهجوم الذي حملته تقارير الصحيفة، بين اتهامات لحماس "بالتناقض في سلوكها السياسي"، و"التخلي عن المقاومة"، و"تعطيل المصالحة"، وأخرى تتعلق بعلاقتها مع محاور في المنطقة، حسب وصف "اليوم السابع".

**قُدس الإخبارية، 2020/9/21**

## ٢٤. مكتب بري: المفاوضات مع "إسرائيل" ليست مباشرة

بيروت: أوضح المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن المفاوضات اللبنانية مع الجانب الإسرائيلي تتم بوساطة أميركية وتحت علم الأمم المتحدة، وليست مباشرة. وجاء التوضيح تعقيباً على ما ورد في «الشرق الأوسط» أمس (الاثنين) تحت عنوان «إسرائيل تتوقع مفاوضات مباشرة مع لبنان حول الغاز». وكانت «الشرق الأوسط» نقلت قول مصادر سياسية وإسرائيلية لموقع «واللا» الإسرائيلي إنها تتوقع أن تجرى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل ولبنان حول ترسيم الحدود البحرية واحتياطات الغاز.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/22**

### ٢٥. مسؤول سوداني: التطبيع بين السودان و"إسرائيل" مسألة وقت

أحمد فضل – الخرطوم: "التطبيع بين السودان وإسرائيل مسألة وقت، لكن خطواته الآن أسرع ليكون ذا قيمة". هذا ما قاله للجزيرة نت مسؤول بارز في الحكومة السودانية، في وقت يجري رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان مشاورات في أبوظبي حول تطبيع العلاقات بين الخرطوم وتل أبيب. وحسب حيدر الصافي عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير والقيادي في الحزب الجمهوري، فإن المفاوضات التي بدأت في أبو ظبي بين مسؤولين سودانيين وأميركيين وإماراتيين يراد منها وضع السودان أمام الأمر الواقع.

وطبقا لمسؤول حكومي رفيع تحدث للجزيرة نت، فإن تأخر السودان في التطبيع مع إسرائيل قد يجعل الخطوة بلا قيمة وبلا فوائد.

ويؤكد محمد الهادي القيادي في الحزب الوطني الاتحادي وتحالف الحرية والتغيير أن مسألة التطبيع مع إسرائيل داخل التحالف "فيها قولان"، لكن الثابت أن التابوهات القديمة مثل "الخرطوم عاصمة اللاءات الثلاثة" أصبحت من التاريخ.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/21**

### ٢٦. ملك البحرين: اتفاق السلام ليس موجهاً ضدّ أحد

المنامة – ميرزا الخويلدي: أكد عاهل البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء، أمس، أن توقيع إعلان تأييد السلام الذي جرى في واشنطن مؤخراً جاء انطلاقاً من رؤية مملكة البحرين لإقامة السلام الشامل واعتباره خياراً استراتيجياً لدفع عملية السلام والاستقرار في المنطقة. وأضاف: «إننا نؤكد أن خطواتنا نحو السلام والازدهار ليست موجهة ضد أي كيانٍ أو قوى، بل هي لصالح الجميع وتهدف إلى حسن الجوار والعمل من أجله».

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/22**

### ٢٧. مجلس الوزراء الكويتي: فلسطين هي قضية العرب والمسلمين الأولى

شددت الكويت يوم الاثنين على التزامها بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، للوصول إلى حل عادل يشمل إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وذلك بالتزامن مع إعلان عشرات المنظمات الكويتية مطالبتها بإقرار قانون يجرم التطبيع مع الاحتلال. وقال مجلس الوزراء الكويتي، في بيان صحفي عقب اجتماعه الأسبوعي، إن "القضية الفلسطينية مركزية، باعتبارها قضية العرب

والمسلمين الأولى". وجدد المجلس "تأييده لكافة الجهود الهادفة إلى الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يضمن للشعب الفلسطيني إنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين".

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/21**

### ٢٨. "موانئ دبي" وبنك لئومي يستكشفان فرص الاستثمار في القطاع اللوجستي الإسرائيلي

دبي: وقّعت «موانئ دبي العالمية»، مذكرة تفاهم مع «بنك لئومي» الإسرائيلي، للعمل معاً على اسكتشاف فرص التعاون وتعزيز الحركة التجارية والخدمات اللوجستية في إسرائيل ودعم تدفق التجارة بين إسرائيل والمنطقة عموماً. تتضمن مذكرة التفاهم إطاراً للتعاون الذي سيمكن الطرفين من استكشاف الفرص المحتملة بما في ذلك تطوير الموانئ والأصول اللوجستية في إسرائيل لدعم التجارة وخلق المزيد من فرص العمل، وحلول التمويل التجاري لتبسيط متطلبات رأس المال العامل للشركات وتحسين تدفق البضائع، والحلول الرقمية للخدمات اللوجستية المتكاملة للتخلص من أوجه القصور في سلاسل التوريد.

**الخليج، الشارقة، 2020/9/21**

### ٢٩. اتفاقية للتعاون السينمائي بين الإمارات و"إسرائيل"... وخطط لإقامة مهرجان سنوي

أبوظبي: قالت لجنة أبوظبي للأفلام، وصندوق السينما الإسرائيلي، ومختبر «سام شبيغل» للسينما والتلفزيون بالقدس، في بيان مشترك (الاثنين) إنهم وقعوا اتفاقية تعاون في مجال التدريب والإنتاج. وتشمل الاتفاقية خططاً لإقامة مهرجان سينمائي إقليمي سنوي بالتناوب بين أبوظبي وإسرائيل.

**الأوسط، لندن، 2020/9/21**

### ٣٠. قناة عبرية: تل أبيب تدير مكتبا لرعاية المصالح في المنامة منذ أكثر من 10 سنوات

كشفت قناة ريشت كان العبرية، مساء اليوم الاثنين، أن إسرائيل تدير منذ بداية العقد الماضي ما يمكن أن يطلق عليه "وزارة مصالح" أو مكتب تمثيلي، في البحرين من أجل تعزيز التحركات الاقتصادية والسياسية في المنطقة. وبحسب القناة، فإنه مع تسارع تقدم التطبيع مع بعض الدول ومنها البحرين، ستزيد مهام ذاك المكتب.

**القدس، القدس، 2020/9/21**

### ٣١. الكويت: 41 منظمة تطالب بقانون يجرم التطبيع مع "إسرائيل"

الكويت – الأناضول: دعت 41 منظمة في الكويت، الإثنين، برلمان البلاد إلى إقرار قانون "يجرم" التطبيع مع إسرائيل. جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن هذه المنظمات غير الحكومية، وأبرزها "جمعية المحامين"، وجمعية المعلمين"، و"الجمعية الاقتصادية الكويتية". وقالت المنظمات: "نضم صوتنا إلى أبناء الشعب الكويتي الحر بدعوة مجلس الأمة (البرلمان) والحكومة، إلى سرعة إقرار قانون تجريم التطبيع مع العدو الصهيوني". وشددت على "رفض كل أشكال التطبيع مع إسرائيل أو التوقيع على أي اتفاقية سلام معها مهما كانت الأسباب".

**القدس العربي، لندن، 2020/9/21**

### ٣٢. ضاحي خلفان: كلمة العدو الإسرائيلي مُسحت من قواميس السياسة العربية

قال الفريق ضاحي خلفان نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي –في تغريدة عبر تويتر– إن "كلمة العدو الإسرائيلي مُسحت من قواميس السياسة العربية". ولاقت هذه التغريدة العديد من التفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/21**

### ٣٣. لافروف: تأجيل "إسرائيل" تطبيق ضم أراض ليس حلا للمشكلة وهي لا تزال قائمة

موسكو – وفا– قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن "تأجيل إسرائيل تطبيق خطتها لضم أراض في الضفة الغربية أمر جيد، لكن إرجاء الموعد ليس حلا للمشكلة، وهي لا تزال قائمة".

وتابع لافروف في تصريحات صحفية: "لقد اتفقنا جميعا على الشروط الأساسية الخاصة بالتسوية الفلسطينية الإسرائيلية، ويوجد عدد كبير من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، إضافة إلى مبادرة السلام العربية، التي صادقت عليها الأمم المتحدة".

وأشار إلى أن هناك "عددا كبيرا من الأطراف التي أسهمت في تهيئة ظروف ملائمة لإرساء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق حوار مباشر بين فلسطين واسرائيل".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2020/9/22**

### ٣٤. برلمانيون فرنسيون ينددون بالتطبيع مع الاحتلال

المصدر – وكالات: ندد 61 برلمانيا فرنسيا باتفاقيتي التطبيع الإماراتي والبحريني مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال البرلمانيون: إن "الاتفاق يتهرب من القضية الفلسطينية ويعرقل أي احتمال لـ(سلام) شامل"، وإن "الوثيقة الموقعة في البيت الأبيض ليست معاهدة (سلام) على عكس ما يعلنه ترامب بحماس"، وأضافوا: أنه "بخلاف مصر والأردن لم تشن الإمارات حربا ضد إسرائيل وهو الحال بالنسبة للبحرين" وشددوا على أن "اتفاق التطبيع يعترف بحكم الأمر الواقع باحتلال المناطق ولا يفرض أي تنازل لصالح الفلسطينيين". وعدَّ البرلمانيون أن "نهج أبو ظبي والمنامة يقطع بالفعل الإجماع العربي الذي أرسته مبادرة السلام العربية".

**عرب 48، 2020/9/21**

### ٣٥. اتحاد نقابات بريطانيا: خطوة الضم الإسرائيلية مرفوضة وتؤسس لنظام فصل عنصري

لندن: أعلن كونجرس الاتحاد العام لنقابات بريطانيا، الذي يضم في عضويته أكثر من 12 مليون عضو، من بينهم اعضاء اتحاد الصحفيين البريطاني والإيرلندي، معارضته الكاملة لنية الحكومة الإسرائيلية المعلنة لضم مساحات شاسعة من الضفة الغربية. وقال بيان صادر عن مؤتمره 66، إن خطوة الضم الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي وتوضح أنه لا توجد نية من جانب الحكومة الإسرائيلية لإنهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وستكون خطوة أخرى مهمة في إنشاء نظام الفصل العنصري.

وقرر "الكونجرس" بحسب البيان، تقديم الدعم الكامل والقيام بدور نشط في إجراءات حملة التضامن مع فلسطين لبناء تحالف واسع ضد الضم الإسرائيلي المقترح.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/21**

### ٣٦. المؤبد لمتهمَين بالاعتداء على حافلة إسرائيلية في بلغاريا

صوفيا: قضت محكمة بلغارية أمس الاثنين بسجن شخصين من أصل لبناني، تمت محاكمتهما غيابياً، مدى الحياة، على خلفية التفجير الدامي الذي استهدف حافلة كانت تقل سياحاً إسرائيليين في مطار بورغاس في بلغاريا. وحمَّلت السلطات البلغارية والإسرائيلية «حزب الله» اللبناني مسؤولية الاعتداء، وهو أمر لعب دوراً في قرار الاتحاد الأوروبي الذي أعقب الهجوم بتصنيف الجناح العسكري للحزب على لائحة المنظمات «الإرهابية».

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/22**

### ٣٧. استطلاع: ارتفاع نسبة التضامن مع الشعب الفلسطيني داخل المجتمع اليهودي في أميركا

واشنطن – وفا– خلصت دراسة لمركز إسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية، إلى ارتفاع نسبة التضامن مع الشعب الفلسطيني داخل المجتمع اليهودي في أميركا. وأظهرت دراسة لمركز "الفكر اليميني الإسرائيلي"، أن واحدا من كل أربعة يهود أميركيين يرون أن الصهيونية حركة فصل عنصرية استعمارية، ما يؤكد أن ربع اليهود ينتقدون بشدة دولة الاحتلال وممارساتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس المحتلة. كما أظهر الاستطلاع الذي اجراه المركز، أن 31% من اليهود الأميركيين سيصوتون للمرشحة رشيدة طليب وهي من أصول فلسطينية، والهان عمر من أصول صومالية في انتخابات الكونغرس الأميركي القادمة.

**الحياة الجديدة، رام الله، 2020/9/22**

### ٣٨. الولايات المتحدة: مسيرة مركبات بتكساس رفضا للتطبيع مع الاحتلال

تكساس – وكالات: تواصل الجاليات الفلسطينية حول العالم فعالياتها المنددة بالهرولة نحو التطبيع مع الاحتلال الصهيوني. ونظمت الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية، ومنظمات أمريكية، الاثنين، مسيرة مركبات في مدينة دالاس بولاية تكساس الأمريكية تحت عنوان "لا للتطبيع ونعم لحرية الشعب الفلسطيني من الاحتلال". ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، وجابوا شوارع المدينة للتأكيد على الرفض القاطع للجاليات والمنظمات المشاركة للتطبيع المجاني الذي وُقع الأسبوع الماضي في البيت الأبيض بين الإمارات والبحرين والاحتلال.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/9/22**

### ٣٩. ليبراسيون: عندما يتنكر إف بي آي بهيئة حماس لمحاصرة رجال مليشيات أميركيين

ليبيراسيون: قالت صحيفة ليبراسيون (Libération) الفرنسية إن اعتقال رجلين من حركة "بوغالو بويز" الأميركية المتطرفة بتهمة "التآمر" مع حركة حماس، كشف عن فراغ قانوني متسع في المعركة الأميركية ضد الإرهاب.

وأوضحت الصحيفة أن البيان الصحفي الصادر عن وزارة العدل الأميركية في أوائل سبتمبر/أيلول الجاري بشأن شخصين من "بوغالو" متهمين بمحاولة تقديم مساعدة مادية لحركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، أظهر ازدواجية مجتمع الاستخبارات تماما كمجتمع الحركات المتطرفة.

تصوروا –كما تقول الصحيفة– أن شخصين يعرّفان نفسيهما كرجلين من اليمين المتطرف يعرضان خدماتهما كمرتزقة للإسلاميين، وما يمكن أن يتلو ذلك من انفجارات في المقاهي، إنه أمر مبهم

يصعب تصديقه، بل إنه كما يقول نائب المدعي العام جون سي ديميرز "لا يمكن فهم هذه القضية إلا على أنها مثال مقلق للقول المأثور القديم.. عدو عدوي صديقي".

غير أن قراءة المحضر تكشف في الواقع –كما تقول الصحيفة– عن قصة ملتوية، وتؤكد أن حركة حماس غريبة تماما عن هذا الملف، كما تكشف أكثر من ذلك عن الصعوبات التي تواجهها الحكومة الأميركية في حماية نفسها من الجهات المسلحة التي نزلت إلى الشوارع خلال الفوضى المزدوجة التي زرعها وباء كورونا والانتفاضة ضد العنصرية بسبب سلسلة من أخطاء الشرطة الفادحة.

ففي نهاية شهر مايو/أيار، خلال مظاهرات في أوكلاند بكاليفورنيا، قام أحد المحاربين القدامى في سلاح الجو الأميركي وينتمي إلى حركة بوغالو بويز بمهاجمة ضابطين أمام إحدى المحاكم، مما أسفر عن مقتل أحدهما، على أمل إلقاء اللوم على نشطاء حركة "حياة السود مهمة" التي كانت تتظاهر قريبا من المكان.

وبسبب هذا الهجوم الذي ارتكبته بوغالو بويز –كما يقول الكاتب– قرر مكتب التحقيقات الفدرالي "إف بي آي" (FBI) إطلاق عملية لمكافحة هذه الحركة، وفي يونيو/حزيران الماضي اتصل "رجل شرق أوسطي" على فيسبوك، بالشخصين المتهمين في قضية "بوغالو"، وهما مايكل سولومون الثلاثيني البدين وبنيامين تيتر "22 عاما"، وهما أقرب إلى جماعات الفوضويين.

وقد قدّم تيتر نفسه، في مقابلة مطولة مع "سي إن إن" أثناء الاشتباكات التي وقعت بعد وفاة جورج فلويد، على أنه عضو فخور بانتمائه إلى بوغالو بويز، ولكنه أيضا يقول إنه "عضو في مجتمع يساري ليس نازيا"، مدعيا أنه موجود في شوارع مينيابوليس "لحماية" النشطاء السود.

وقدّم الرجل الشرق أوسطي نفسه على أنه عضو في حماس، وسرعان ما شارك رجلا المليشيات هذا الشخص المجهول كراهيتهما للحكومة الأميركية والإعلام والسياسيين، حتى إن تيتر أوضح له أن حلمه هو نصب حبل المشنقة أمام الكونغرس لشنق أعضائه، بما في ذلك مختلف الاتجاهات السياسية.

وقال الكاتب إن محاور الرجلين كان مخبرا لمكتب التحقيقات الفدرالي "إف بي آي" (FBI) وليس ناشطا فلسطينيا، وكان يسجل كل شيء، ومع ذلك فإن سولومون وتيتر اشتعلا حماسا، وهما يقترحان عليه تفجير مبان حكومية وإلقاء قنابل يدوية على مراكز الشرطة أو القيام بعمل مستقل لحساب حماس، لجمع الأموال لبناء معسكر تدريب مخصص "للبوجاهدين"، و"الكلمة منحوتة من بوغالو والمجاهدين".

وقد سلط الثنائي أيضا الضوء على مهاراتهما الحرفية المتعددة، خاصة في مجال الأسلحة والمتفجرات، وعلى أساس ذلك طلب منهما عميل مكتب التحقيقات الفدرالي الذي انتحل عضوية

حماس، كاتم صوت مناسبا للبنادق الآلية، موضحا أنه سيستخدم ضد الجنود الأميركيين والإسرائيليين، وقد وقعا في الفخ.

بعد عدة عمليات تسليم ومشاهدة متحمسة لمقطع فيديو لعملاء ملتحين من مكتب التحقيقات الفدرالي وهم يجربون أسلحتهم –كما يقول الكاتب– تم القبض على الاثنين في أواخر أغسطس/آب بتهمة "التآمر، بتقديم دعم مادي وموارد لمنظمة إرهابية أجنبية".

ويورد تقرير الصحيفة الفرنسية أن مكتب التحقيقات الفدرالي قام بتدبير مئات العمليات من هذا النوع منذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، حيث تظاهر رجاله بأنهم أعضاء في القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية لاعتقال الأفراد المتطرفين الذين يعتبرونهم خطرا كإجراء استباقي.

وقد انتقدت بعض المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك هيومن رايتس ووتش هذه الإجراءات، لأنها تميل حسب اعتقادها، إلى استهداف "الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية أو العقلية والمحتاجين"، بدلا من الصيد الكبير الذي يصعب اصطياده.

والجديد في قضية "بوغالو–حماس" أن هذه هي المرة الأولى التي يطبق فيها مكتب التحقيقات الفدرالي هذا التكتيك على حركة أميركية بحتة، لا علاقة لها بالجهاديين، والسبب هو أنه لا يوجد وصف قانوني في الولايات المتحدة "للإرهاب المحلي" أو "الإرهاب الداخلي"، مما يمنع العملاء الفدراليين من الحصول على أوامر اعتقال أو توجيه الاتهام إلى رجال المليشيات الذين يخططون لشن هجمات لصالح اليمين المتطرف أو أي أيديولوجية مناهضة للنظام.

وقد أوجد هذا الوضع "معايير مزدوجة" مواتية للغاية لهذه الجماعات المسلحة التي عادة ما يفلت أعضاؤها المدانون، بالحصول على أحكام مخففة مرتبطة بأنظمة الأسلحة النارية، كما يوضح الكاتب.

**الجزيرة.نت، 2020/9/21**

## ٤٠. عن خطة "السلام الاقتصادي" بأموال إماراتية المحكومة بالفشل!

فراس أبو هلال

أدى فشل محادثات "كامب ديفيد" عام 2000 إلى إنهاء حلم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بإقامة دولة فلسطينية مستقلة بناء على اتفاقات أوسلو، وهو ما تسبب بشكل غير مباشر باندلاع انتفاضة الأقصى بعد انهيار أحلام الدولة. انتهت أحداث الانتفاضة الأشد في تاريخ الصراع الفلسطيني مع الاحتلال عمليا إلى خطة الانسحاب الأحادي لشارون، الذي قرر الانسحاب من قطاع غزة بشكل كامل، وكان يخطط للانسحاب الجزئي من بعض مستوطنات الاحتلال في الضفة

الغربية، وبدأ بناء الجدار العنصري العازل، ولكن خطته لم تكتمل لأسباب تتعلق بالصراعات الحزبية "الإسرائيلية" وخروجه من منصب رئيس الوزراء عام 2006.

**مشروع "السلام الاقتصادي"**

تزامن فشل خطة "فك الارتباط" الأحادي مع توقف الانتفاضة الفلسطينية، ووصول الرئيس محمود عباس لرئاسة السلطة، فعادت "أوهام" السلام من جديد، ولكنها كانت هذه المرة تركز على الاقتصاد بدلا من السياسة، وصار الهدف الأمريكي "والإسرائيلي" منصبا على ما يعرف "بالسلام الاقتصادي"، وهو مشروع عمل عليه بجدية رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، الذي أصبح فيما بعد مبعوثا للرباعية الدولية المعنية "بالسلام في الشرق الأوسط".

بنيت فكرة "السلام الاقتصادي" على وهم إنهاء الصراع عبر الاقتصاد بدلا من السياسة والسيادة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فلا مكان هنا للدولة المستقلة ولا للقدس ولا لعودة اللاجئين، إنما كيان يحمل "شكل الدولة" دون سيادة على الحدود ودون قوة وبالتأكيد دون سيطرة على الحدود والعلاقات الدولية. في هذا المشروع ينظر للفلسطيني على أنه "كائن مستهلك" وليس مواطنا يريد حقه بوطنه وبالسيادة على هذا الوطن، ويتم التعامل معه بمنطق الرشوة، من خلال تحقيق رفاه اقتصادي وبحبوحة نسبية بالحياة ولكن دون طموحات وطنية، وبذلك فقد ولد المشروع ميتا، فالفلسطيني مثل غيره من البشر يريد رفاها اقتصاديا، ولكنه يريد قبل ذلك وطنه وحريته وكرامته.

وجدت فكرة "السلام الاقتصادي" صدى معينا عند السلطة الفلسطينية، وإن كان طموحها مختلفا عن جوهر المشروع، فهي تريد رفاها لمواطنيها، وتسعى لبناء مؤسسات حكم رشيد، ولكنها في نفس الوقت تريد حدا أدنى مقبولا من الحقوق الوطنية. ومع ذلك فقد تعاملت مع الفكرة وفق حسابات "حقلها" لا حسابات "بيدر" الاحتلال وتوني بلير. وفي هذا الإطار كان مشروع "بناء المؤسسات" قبل الدولة الذي تبناه رئيس وزراء السلطة السابق سلام فياض جزءا من خطة "السلام الاقتصادي"، بل إن فياض أتي به لمنصبه لهذا الهدف تحديدا، ولكنه فشل ولم ينجح في فكرة "بناء المؤسسات" لأنها فكرة ساقطة منطقا، وتريد وضع العربة أمام الحصان، فالمؤسسات لا تؤسس الدول، بل الدولة هي التي تبنى المؤسسات وتزدهر بها وعبرها، ولكن لا يمكن أن يبدأ البناء من فوق إلى أسفل!

لم يتأخر تبني مشروع "السلام الاقتصادي" تجاه قطاع غزة كثيرا، فبعد فشل الاعتداءات الصهيونية عبر ثلاثة حروب في إسقاط حكم حركة حماس في القطاع، صار التفكير يتجه جديا نحو تطبيق المشروع ولو بشكل مباشر. لم يعد الاحتلال يسعى عمليا لإسقاط حكم حماس في القطاع بعد الاعتداء الوحشي عامي 2008 و2009، لأسباب كثيرة، أهمها أن إسقاطها سيتطلب خسائر بشرية كثيرة وسيتسبب بمأزق عالمي سياسي بسبب حجم الخسائر المتوقعة في صفوف المواطنين

الفلسطينيين، كما أن الاحتلال صار متقبلا للوضع في غزة مع محاولة تقليل الاشتباك بين جنوده وبين المقاومة الفلسطينية باعتباره يمثل فصلا سياسيا ووطنيا وجغرافيا مع الضفة الغربية، ولكن السبب الأهم هو أن الحصار أصبح أداة لفرض "سلام اقتصادي" على القطاع ولو بشكل غير مباشر.

وفق هذه المعادلة، صار الاحتلال يقدم "جزرة" التخفيف من الحصار مرة ويرفع "هراوة" التشديد مرة أخرى لتحقيق أهداف سياسية. صحيح أن الوضع يختلف جوهريا في قطاع غزة عن الضفة الغربية من ناحية عمل حماس على بناء قوة مقاومة وفق الظروف المتاحة وتحقيق نجاحات معقولة في هذا الجانب، ولكن في النهاية فإن الهدف الاستراتيجي صهيونيا واحد في كل من الضفة والقطاع: استخدام الاقتصاد لوقف الاشتباك بين الشعب الفلسطيني والاحتلال، فلا حقوق أساسية في العيش بالحد الأدنى المقبول اقتصاديا لأي إنسان فلسطيني دون ثمن سياسي، وهو ما يعني تطبيق "السلام الاقتصادي" بالإكراه والحصار والتحكم بأموال المقاصة للسلطة، وهو ما حول المشروع عمليا إلى "أمن إسرائيل مقابل الاقتصاد" بدلا من السلام الاقتصادي.

**مشروع الوهم الإماراتي المحكوم بالفشل**

ثمة أسباب وتفسيرات كثيرة لاتفاق التطبيع بين الاحتلال والإمارات، تناولناها بتوسع في عدة مقالات في "عربي21"، ولكن تفسيرا آخر يستحق التوقف عنده، وهو محاولة تطبيق "السلام الاقتصادي" بأموال إماراتية.

على الصعيد الإماراتي تم الحديث كثيرا عن أهمية الاتفاق في تقوية العلاقات التجارية بين الاحتلال وأبو ظبي، وهي علاقات لم تتوقف منذ عقدين أصلا، ولكن الاتفاق يسعى لجعلها فوق الطاولة بعد أن ظلت تحتها لمدة طويلة. والحديث هنا حسب التصريحات الإماراتية والصهيونية عن التعاون في مجالات التقنية المتفوقة والموانئ وحركة الطيران، وربما ستشمل أيضا قطاع الطاقة.

ولكن الأمر لا يتوقف على علاقات الإمارات بالاحتلال اقتصاديا، والترويج للفكرة الساقطة منطقيا حول اعتبار الاقتصاد بوابة للسلام بين العرب والاحتلال، وكأن الصراع بين الطرفين كان على قضايا تجارية! بل إن الإمارات والاحتلال يسعيان كما يبدو إلى اعتماد نفس المنطق على الصراع بين الشعب الفلسطيني وبين الاحتلال، وهو ما توكده تصريحات وزير الاقتصاد الإماراتي عبد الله بن طوق المري لصحيفة "غلوبس" العبرية، والتي قال فيها إن بلاده قدمت عرضا استثماريا كبيرا للسلطة الفلسطينية، بهدف محاولة إعادتها إلى طاولة المفاوضات، مشيرا إلى أنه "من المهم أن يفهم الفلسطينيون أنه على مدار التاريخ شجعت العلاقات التجارية والاقتصادية السلمية السلام، وهذا هو

المبدأ الذي استندت إليه أبوظبي في تحركاتها الأخيرة"، داعيا في الوقت ذاته "رجال الأعمال الفلسطينيين للتقدم وقيادة الخطوة، على أمل أن تنضم حكومة رام الله لاحقا".

لا يجب أن تمر هذه التصريحات دون تدقيق، إذ إنها تعني بشكل واضح أن أبو ظبي ستسعى للوصول لرجال الأعمال الفلسطينيين دون المرور بالسلطة التي رفضت اتفاق التطبيع، بهدف وضعها تحت الأمر الواقع وجرها لمربع مشروع "السلام الاقتصادي"، حيث يتحول المشروع الوطني التحرري الفلسطيني إلى سلعة في بورصة العلاقات الصهيونية الإماراتية.

يبدو أن الاحتلال لا يتعلم من فشل تجاربه السابقة بتطويع الشعب الفلسطيني، والمؤكد أن الوهم الإماراتي قد تضخم لدرجة مرضية، جعلت وزير اقتصادها يعتقد أنه قادر على إنهاء أحلام التحرر الفلسطيني من خلال "رشوة" بعدة مشاريع استثمارية.

الفلسطيني يريد الرفاه الاقتصادي بدون شك، ولكنه يريد قبل ذلك وطنا وحرية وكرامة، وهذه أشياء لا تشترى لا بأموال إماراتية، ولا بأوهام صهيونية، ولهذا فإن مشروع "السلام الاقتصادي" محكوم بالفشل!

**موقع "عربي 21"، 2020/9/21**

## ٤١. القضية الفلسطينية في مرحلة انتقالية: إما .. أو

هاني المصري

هناك عوامل وشواهد عدة تدل على أن منطقتنا والعالم يمران بمرحلة انتقالية سترسم فيها خارطة جديدة، وتشهد انهيار النظام العالمي القديم أحادي القطبية، وولادة نظام عالمي جديد لم تتضح معالمه بعد، وتتوقف مكانة كل طرف أو دولة فيه على وعيه، وكيفية تصرفه، وفي الوقت المناسب.

إن أهم العوامل المحركة للتغيير الصراع والتنافس الأميركي الصيني على قيادة العالم، الأمر الذي أدى إلى ما يشبه الحرب الباردة، وما أدى إليه ذلك من تنافس وصراع إقليمي في مناطق عدة، بما فيها منطقتنا، حيث تشهد تنافسًا بين ثلاثة مشاريع (إيرانية تركية إسرائيلية)، رغم الاختلافات الجوهرية فيما بينها، وخصوصًا ما تمثّله إسرائيل من كيان استعماري استيطاني عنصري يستهدف شعوب المنطقة جميعًا، وليس فلسطين فقط، بينما إيران وتركيا جارتان بينهما تقاطعات كبيرة مع العرب، ولهما أطماع، ومعهما خلافات، ولكنها قابلة للحل عبر الحوار والتنسيق والتعاون المتبادل.

أما الغائب الأكبر فهو المشروع العربي، ما جعل المنطقة العربية بمنزلة الرجل المريض التي يتنافس ويتصارع الجميع على ميراثه دون ردة فعل تذكر.

إن جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية، وعلى مختلف الجوانب، ليست المنشئة للتغييرات الحاصلة، والتي يمكن أن تحصل، بل كشفت المأزق العالم الذي يعيشه عالمنا، والعورات التي تشوب النظام العالمي. ومن سوء حظ إدارة ترامب أن محاولاتها لإلقاء المسؤولية عن جائحة كورونا على الصين، ومنظمة الصحة العالمية، وخصومها الديمقراطيين، لم تنفع في التغطية على مسؤوليتها عن الإخفاق الذي بدأ واضحًا وضوح الشمس، بعد ما كشفه الصحافي الأميركي الشهير بوب وودورد في كتابه الجديد "الغضب"، الذي صدر في منتصف هذا الشهر، واستند إلى ثمانية عشر لقاء مسجلًا مع ترامب نفسه، وإلى مئات الساعات التي أمضاها مع أركان إدارته ومساعديه، واطلاعه على عدد كبير من الوثائق والمراسلات.

وجاء في هذا الكتاب أن روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي الأميركي، سلّم ترامب بتاريخ 2020/1/28، تقريرًا سريًا أوضح فيه أن فيروس كورونا خطير جدًا، ومميت، وأنه سيسبب خسائر كبيرة بالأرواح، وأكد نائب أوبراين ذلك مضيفًا إنه قد يكون بخطورة الوباء الذي ضرب العالم في العام 1918، وأدى إلى وفاة 50 مليونًا، منهم 675 ألف أميركي، ولم يكترث ترامب وأعلن فيما بعد بأن الفيروس مثل الإنفلونزا، ولا يوجد ما يستدعي الخوف منه، أو الإقدام على خطوات كبيرة. أفلا يستدعي ذلك تحقيقًا يمكن أن يؤدي إلى عزل ترامب وإدانته ومحاكمته؟

وما يزيد الطين بلة بالنسبة إلى إدارة البيت الأبيض، أن معدل النمو الأميركي لهذا العام سيكون وفق توقعات شهر أيلول 2020 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية –3.8%، في حين يبلغ معدل النمو الصيني 1.8%، ما يعني أن كورونا لم تؤثر كثيرًا على مواصلة تقدم الصين وسيرها نحو تبوء المكانة التي تصبو إليها كالدولة الأولى في العالم.

وفي سياق عملية المخاض العالمية، تشهد المنطقة العربية والقضية الفلسطينية أيضًا مرحلة انتقالية، إذ تعمل إسرائيل وإدارة ترامب على استغلال حالة السيولة، وتجاوز أوسلو لصالح السعي لتصفية القضية الفلسطينية، بمختلف أبعادها، من خلال طرح رؤية ترامب التي تتضمن إقامة "إسرائيل الكبرى"، وضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، وتعكس رؤية اليمين الديني والسياسي الإسرائيلي، والمضي في تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية، بهدف إقامة تحالف عربي إسرائيلي أميركي ضد إيران، كجزء من خطة أكبر لقطع الطريق على خطة الحزام والطريق الصينية، على أمل أن يؤدي الشرق الأوسط الجديد إلى تجاوز عقبة القضية الفلسطينية، من دون الحاجة إلى الفلسطينيين، حيث يقوم تحالف إقليمي تقوده إسرائيل.

أو من خلال السعي لتوفير غطاء فلسطيني لمؤامرة تصفية القضية بعد تغيير السلطة القائمة بسلطة تقبل ما هو مطروح في رؤية ترامب من فتات للفلسطينيين، واستسلامها وموافقتها على الشروط

والإملاءات الإسرائيلية فيما يخص الاعتراف بالرواية الصهيونية ويهودية الدولة الإسرائيلية، والتخلي عن القدس واللاجئين، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية إلى الأبد من النهر إلى البحر، مقابل حكم ذاتي محدود على قطاع غزة وجزء من الضفة الغربية يسمى "دولة فلسطينية"، هذا إذا انضوى القطاع تحت مظلة السلطة الجديدة، ووافقت حركة حماس على الشروط التعجيزية المطروحة في الرؤية الأميركية، وخصوصًا التخلي عن المقاومة ونزع أسلحتها وتصفية بنيتها التحتية، وإلا يبقى الانقسام ويتحول إلى انفصال.

تأسيسًا على ما سبق، فإن ردود الأفعال الفلسطينية الحاصلة حتى الآن ورغم أنها تعبر عن رفض فلسطيني جماعي لرؤية ترامب والضم، إلا أنها غير كافية لإحباطها، خصوصًا في ظل مؤامرة فرض الحل الإسرائيلي، والتحوّل النوعي بموقف النظام السياسي الرسمي العربي نحو التطبيع والتحالف مع إسرائيل، ما يستدعي ردًا فلسطينيًا بمستوى التحدي، وهذا لم يظهر حتى الآن.

والسبب الأهم لعدم تبلور الرد المطلوب والملح أن القيادة الفلسطينية والقوى الفاعلة مترهلة ومتقادمة وتنتظر وتراهن على متغيرات تحصل في المنطقة تؤدي إلى هزيمة المخطط الإسرائيلي، والبعض يحلم بالقضاء على إسرائيل خلال عامين بالقفز عن حقائق الوضع ومآلاتها الأكثر احتمالًا، وموازين القوى المختلة لصالح إسرائيل وحلفائها القدامى والجدد.

أو تراهن على الانتخابات الأميركية القادمة واحتمال سقوط ترامب ونجاح بايدن، وما يعنيه ذلك من العودة إلى "جنة" عملية السلام المفقودة منذ سنوات، غير مدركين أن الاختلاف بين بايدن وترامب على أهميته، لكنه لا يصلح للاعتماد عليه، كون السياسة الأميركية في أهدافها الأساسية، وجوهرها ثابتة، ويعبر عنها بالاستراتيجية الأميركية المحددة والمرسومة من الدولة العميقة الأميركية، ولا يستطيع أن يخرج عليها أي رئيس أميركي بشكل حاسم، مع أهمية ملاحظة التغييرات المهمة الداعمة للقضية الفلسطينية، والحاصلة في موقف الرأي العام الأميركي، وداخل التيار التقدمي في الحزب الديمقراطي.

من المهم جدًا رؤية الفرق بين موقف الحكام والشعوب، والبناء عليها، والخلافات والتناقضات والفروقات داخل صفوف إسرائيل والولايات المتحدة، والدول العربية المطبعة، والعمل للاستفادة منها إلى أقصى حد، ولكن من دون تهويل ولا تهوين، وضمن رؤية تفيد باستحالة الاستفادة منها، وتوظيفها لصالح القضية الفلسطينية ما لم يكن اللاعب الفلسطيني موحدًا وفاعلًا ومبادرًا وواقعيًا، بمعنى أن يسعى لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة، ويحافظ في نفس الوقت على أحلامه وأمانيه وأهدافه التي تسير به نحو المستقبل.

إن الشرط لتحقيق ذلك إدراك أن فلسطين لا تزال تتمتع بأوراق قوة، أهمها عدالة القضية وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه، وتواجد نصفه على أرض وطنه، واستعداده لمواصلة الكفاح لتحقيقها، ورغم ذلك علينا الاعتراف أنها تمر بمرحلة دفاع استراتيجي، ما يجعل الاستراتيجية المطلوبة هي التي تسعى للحفاظ على القضية حية، وعلى المكتسبات المتبقية، وعلى استمرار تواجد الشعب على أرض وطنه، وتوفير مقومات الصمود والمقاومة المثمرة، وتقليل الأضرار والخسائر، باعتبارها أقصى ما يمكن تحقيقه في هذه المرحلة، مع العمل على شق الطريق للمستقبل، بما يحقق إحباط المخططات المعادية، ويكفل وضع اسم فلسطين على خارطة العالم الجديد.

*مدير مركز مسارات

**المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، 2020/9/22**

## ٤٢. إسرائيل وهندسة جديدة للقيادة الفلسطينية

د. حسن أبو طالب

أعادت الجدل حول التصريحات المنسوبة إلى السفير الأميركي لدى إسرائيل حول تفضيل قيادة فلسطينية جديدة، رغم نفيها، إلقاء الضوء على قضية الخلافة السياسية في المؤسسات الفلسطينية الثلاث التي يرأسها محمود عباس، منذ عام 2005، حين انتُخب رئيساً للسلطة بعد وفاة الرئيس الرمز ياسر عرفات.

مضمون تصريحات السفير الأميركي التي تم نفي جزء منها، يجب رفضه من حيث المبدأ؛ لكونه يعبر عن تدخل سافر في الشأن الفلسطيني، وهو ما ركَّز عليه بيان السلطة الوطنية الفلسطينية؛ لكن عملياً تظل قضية الخلافة السياسية مطروحة، باعتبارها تخصُّ مصير الشعب الفلسطيني كله في الداخل وفي الخارج، وتخصُّ مصير المؤسسات الفلسطينية المُناط بها النضال من أجل حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتنازل.

وهي قضية مطروحة منذ سنوات عدة، وشهدت زخماً من حيث النقاش الفلسطيني؛ خصوصاً داخل «فتح» في الفترات التي تعرض فيها الرئيس عباس ذو الـ85 عاماً لوعكة صحية استدعت دخوله أحد المستشفيات الخاصة في رام الله، لإجراء فحوصات طبيه طارئة، وهو ما حدث في مطلع يناير (كانون الثاني) هذا العام.

الوثيقة الأساسية التي تحكم عمل السلطة الوطنية الفلسطينية تحدد خطوات معينة لاختيار مسؤول فلسطيني جديد يقود السلطة عند الضرورة، تتمثل في تعيين رئيس السلطة التشريعية لمدة شهرين، تجرى خلالهما الانتخابات الرئاسية. وفي حركة «فتح» هناك أيضاً آليات تحدد كيفية اختيار الرئيس

الجديد، وفي «المنظمة» يتطلب الأمر موافقة المجلس الوطني. فمن حيث الوثائق الأمور واضحة ومحددة، أما من حيث الواقع فالأمر مرتبك تماماً. فقد تم إلغاء المجلس التشريعي عام 2018؛ لكون رئيسه من حركة «حماس»، ولم تُجرَ أي انتخابات تشريعية جديدة، وبالتالي أصبح وجود رئيس المجلس التشريعي رئيساً مؤقتاً انتقالياً للسلطة الوطنية الفلسطينية غير ممكن. والمطروح أن تختار «فتح» أحد أعضاء لجنتها المركزية رئيساً مؤقتاً، وتقر هذا الاختيار «منظمة التحرير»، وتُصادق عليه المحكمة الدستورية.

وهناك من يطرح أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية هذا المنصب انتقالياً، أما «حماس» فترى وجوب استشارتها في مَن يجب أن يكون رئيساً انتقالياً. والأمور ليست واضحة بعد، ما يفتح المجال أمام منافسات شخصية من دون أن تحددها قواعد دستورية أو قانونية؛ بل موازين القوى على الأرض.

المؤسسات الفلسطينية الثلاث – على هذا النحو – تواجه تعقيدات بدرجات مختلفة عند اختيار رئيس جديد حين يتحتم التغيير. ومن خلال المناقشات الداخلية بين الفلسطينيين أنفسهم يتَّضح وجود إدراك للمشكلة وتعقيداتها، ولكن من دون إثارة القضية علناً. الأمر بالنسبة لإسرائيل مختلف إلى حد كبير، وكثيراً ما يخرج مسؤولون عسكريون سابقون ومسؤولو استخبارات وأيضاً سياسيون بالحديث علناً عن الموقف الإسرائيلي من مصير السلطة في لحظة التغيير المنتظرة، وحالة الأمن في مناطقها وفي غزة، والاستعدادات التي يجب على إسرائيل اتخاذها. وفي ظل هذه النقاشات العلنية تظهر مقارنات بين الشخصيات الفلسطينية المحتمل أن يكون لها دور مهم في الخلافة السياسية الفلسطينية، ومكامن القوة والضعف لكل منهم، ومن هم الأقرب إلى إسرائيل ومن هم الأبعد.

ومن أهم هذه الشخصيات التي يتداولها النقاش الإسرائيلي سلباً أو إيجاباً؛ ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات العامة، وحسين الشيخ وزير الشؤون المدنية، وجبريل الرجوب الرئيس السابق لجهاز الأمن الوطني، ومحمد دحلان، الرئيس السابق لحركة «فتح» في غزة الموجود في الخارج، ومحمود العالول، المسؤول الثاني في «فتح»، وناصر القدوة الذي كان يشغل عدة مناصب عليا في الأمم المتحدة، وصائب عريقات، ومحمد أشتية رئيس الحكومة الحالي، أو سلام فياض الرئيس السابق للحكومة، ومسؤولون آخرون في «فتح».

الحديث عن الشخصيات المؤهلة أو المحتملة يتصل أيضاً بحديث عن المشاهد والاحتمالات الممكنة، وثمة اتفاق ضمني إسرائيلي على أن وجود الرئيس عباس على قمة قيادة العمل الفلسطيني بأبعاده التنظيمية المختلفة، ورغم كل الانتقادات التي يوجهها الإسرائيليون والأميركيون له ولسياساته

ومواقفه؛ لا سيما الأخيرة الرافضة التجاوب مع «صفقة القرن» الأميركية رغم الضغوط المتتالية، هو وجود مهم يمنع الانزلاق إلى مسارات عنف تضر بحالة الاستقرار النسبي القائمة.

واستطراداً، فإن لحظة التغيير في القيادة الفلسطينية قد تكون مُحمَّلة وفقاً للمناقشات الإسرائيلية؛ أولاً بفوضى نتيجة صراعات بين شخصيات نافذة؛ لكن لا يمكنها ملء الفراغ القيادي المنتظر، وثانياً بأن يحدث ارتباك مؤقت قد يصاحبه اتفاق بين عدد من النافذين على توزيع المناصب القيادية في السلطة و«فتح» و«منظمة التحرير»، وبما يشكل قيادة جماعية فلسطينية مؤقتة قد تتطور إلى قيادة فردية لاحقاً، ولكن بعد مرور زمن معقول، وثالثاً بأن يتم تجنب الصراع المباشر بين تلك الشخصيات النافذة، ويُتفق على قبول قيادة مرنة مؤقتة لا تتمتع بغطاء شعبي كبير وليس لها أذرع قوة على الأرض، واتصالاتها محدودة مع الجانب الإسرائيلي، إلى أن تمر ضغوط لحظة التغيير، ويُحسم الأمر من خلال تحالفات داخلية أو تدخلات عربية وخارجية.

وفي كل هذه المشاهد يتدخل الإسرائيليون، ولا يعني ذلك بالطبع أن الشخصيات المفضلة إسرائيلياً خاضعون لها أو يأتمرون بأوامرها، أو سوف يقدمون التنازلات الكبرى على حساب الحقوق الفلسطينية، فالمسألة تستند إلى اعتبارات المكسب والخسارة برؤية إسرائيلية، والهدف في كل الأحوال هو ضمان ألا تتأثر المصالح الإسرائيلية أو ينزلق الوضع في الضفة وفي غزة إلى حالة فوضى يصعب السيطرة عليها، أو تختفي تماماً السلطة الوطنية وما يصاحب ذلك من فوضى مؤكدة، وبالتالي يظهر مجدداً دور «منظمة التحرير الفلسطينية»، كما تعود سلطة الاحتلال إلى مسؤولياتها المباشرة بكل ما يعنيه ذلك من تغيير في المعادلات السائدة داخلياً وخارجياً، وهي احتمالات تثير قلق إسرائيل بشدة.

المقارنة بين ما يطرحه الإسرائيليون في قضية شائكة تخص المصير الفلسطيني كله، بغض النظر عن الأسماء والأشخاص والتحالفات الممكنة أو المتصورة، وبين حالة الصمت الرسمي وعدم مناقشة الأمر في المؤسسات الفلسطينية نفسها، وغياب الحرص على وضع آليات واضحة لنقل السلطة، واستمرار الانقسام الفلسطيني بين «فتح» و«حماس»، وحتى داخل «فتح» نفسها، وتجميد المصالحة داخلها، وانتظار ما قد يحدث عندما يجِدُّ جديد، كل ذلك بحاجة إلى مراجعة سريعة ومسؤولة. والخطأ الأكبر هنا أن هناك من يفكر ويناقش علناً انطلاقاً من مصالحه الذاتية، وأصحاب القرار والحقوق مغيبون أو لا يعنيهم الأمر تماماً، أو في الغالب الأعم كلٌّ يبحث عن أوراق قوة قد يلجأ إليها في اللحظة المنتظرة، وهنا خطر صدام محتمل بقوة سيضر حتماً بالجميع، فالمصير الفلسطيني أهم من كل هذا.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/22**

## ٤٣. نهاية الصراع العربي – الإسرائيلي باتت وشيكة

ايال زيسر

لا يشكل اتفاق السلام التاريخي، الذي وقع الأسبوع الماضي، مجرد اختراق موضعي في علاقات إسرائيل وبعض دول الخليج، بل إنه ايضا بمثابة بشرى بعيدة الأثر على الانتهاء المحتمل والقريب للنزاع الذي يعود الى مئة سنة بين إسرائيل وبين العالم العربي حولها. فرفض الجامعة العربية شجب الاتفاقات، رغم الضغط الفلسطيني، يعبر عن اجماع عربي واسع موضوعه الرغبة في المصالحة وفي السلام مثلما في رفض مواصلة تحمل ثمن النزاع دون داعٍ او حاجة.

قبل أكثر بقليل من مئة سنة، في كانون الثاني 1919، وقع حاييم وايزمن، زعيم الحركة الصهيونية، والامير فيصل، ابن العائلة الهاشمية، باسم الحركة القومية العربية، على اتفاق للتعاون اليهودي – العربي، في اطاره اعترف العرب بحق اليهود في ان يقيموا لأنفسهم وطنا في "بلاد إسرائيل". وكان يمكن لتاريخ المنطقة أن يكون مختلفا، مستقرا، ومزدهرا أكثر بكثير، لو تمكن اليهود والعرب من التعاون. غير أن الرفض الفلسطيني جر العالم العربي الى مواجهة طويلة مع إسرائيل. والآن، يعود الطرفان الى نقطة البداية ذاتها، بأمل ألا يفوتا عبثا مئة سنة اخرى.

الامارات، البحرين، وفي اعقابهما – كما ينبغي الامل في الزمن القريب – السودان ايضا، ولاحقا عُمان، السعودية، والمزيد فالمزيد من الدول لا "تكتشف أميركا". فمنذ زمن بعيد وإسرائيل والعرب يوجدون في القارب نفسه، ينسقون المواقف، ويتعاونون في وجه تهديدات وتحديات مشابهة.

بعد كل شيء، فإن مشاكل العالم العربي لم تعد تتركز في إسرائيل. فالتهديد الفوري والملموس هو من جانب إيران وحلفائها في المنطقة، والى جانبها تسعى تركيا ايضا لتلقي بظلالها وان تفرض هيمنتها على العالم العربي. في وجه هذا الواقع المعقد، اختارت قطر تعليق آمالها بتركيا وان تخوض قصة غرام مع إيران، في ظل خيانة معظم اخوانها العرب. اما باقي الدول العربية، باستثناء تلك غير الجديرة بأن تسمى دولا، فقد اختارت منذ زمن بعيد إسرائيل صديقة وحليفة.

ان الانهاء الفعلي للنزاع الإسرائيلي – العربي يترك إسرائيل امام تحديين مهمين. الاول، المسألة الفلسطينية التي اصبحت عمليا مسألة إسرائيلية داخلية، إذ ان عموم الاوراق توجد، الآن، في يديها، وقراراتها وافعالها هي التي تحدد أكثر من أي شيء آخر مستقبل العلاقات بين الشعبين من هنا فصاعدا. اما التحدي الثاني فهو إيران، التي يتعلق بها – أكثر مما بفروعها في المنطقة "حماس" و"حزب الله" – مدى الاستقرار والهدوء اللذين سيسودان فيها.

يبعث الاختراق الذي تحقق في علاقات إسرائيل والعالم العربي توقعات لسياسة إسرائيلية أكثر مبادرة وابداعية، وعلى اي حال يسمح لإسرائيل بأن تصعد الى الهجوم بعد كفاح دفاعي طويل أدارته حيال أعدائها. هجوم كهذا لا يعني مواجهة عسكرية ليس معنيا بها أحد، بل سياسة رد أكثر حزما وتصميما على كل تهديد، سواء أكان من لبنان أم من غزة وبالأساس من إيران.

"**إسرائيل اليوم**"

**الأيام، رام الله، 2020/9/22**

**٤٤. كاريكاتير:**

**فلسطين أون لاين، 2020/9/21**